السيد أحمد بن السيد محمد المؤمن (البصير)

١٣٢١ - ١٤١٠هـ

١٩٠٤ - ١٩٩٠م

السيد أحمد بن السيد محمد بن السيد حمود ابن السيد عبد الله بن السيد مهدي الملقب بالمؤمن، وذلك لكثرة إيمانه، وينتهي نسبه إلى الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام).

ولد في النجف الأشرف في ١٨ ذي القعدة سنة ١٣٢١هـ، ونشأ فيها، حيث درس على يد السيد محمد تقي بحر العلوم علوم العربية. وقد نظم ولادته أحد أصدقائه قائلاً:

قلت للصحب هلّموا أرخوا "غيهب الأفق ميلاد أحمد"(١)

ولما بلغ الثامنة عشر فقد بصره، وهو في ريعان شبابه حتى أصبح يعرف بالسيد أحمد البصير، فلم يثنه ذلك عن طلب العلم

قال المرجاني في خطباء المنبر الحسيني: "أخذ الخطابة لنفسه، وأصبح خطيباً معروفاً في النجف الأشرف وخارجه، وكان يخطب في الحسينية المجاورة للحسينية الشوشترية في محلة العمارة، في كل ليلة يرقى الأعواد هناك للوعظ والإرشاد وتعليم الأحكام وإصلاح المجتمع.

وكانت الحسينية التي يعقد فيها مجلسه المستمر في كل ليلة، قد خرّجت عشرات المؤمنين الذين تعلموا الصلاة والصيام، وعرفوا مكانة الحج، كما انه أخرج لمة من خطباء المنبر الحسيني في النجف، ساروا على طريقته وأسلوبه، حيث الوعظ وتعليم الأحكام.

---

(١) ومجموع التاريخ ١٣٦٧، وعجز البيت بحاجة إلى إصلاح.

انتقل إلى الكاظمية، وكانت مجالسه عامرة فيها، يُستفاد منها، حيث التركيز الخطابي، كما انه يجيد قراءة الشعر، ويحسن طريقة خطب الإمام علي بشرح مناسب لكل خطبة، كما انه ينظم الشعر في المناسبات. وله قطعة شعرية في الوعظ والإرشاد ومطلعها:

أراقد أنت أم في غفلة سقمُ أم مات قلبك أم قلّت بك الهممُ

إلى أن يقول:

روحي الفداء لسادات على ظمأً في كربلا صرعوا والماء حولهمُ

وله قصيدة أخرى مطلعها:

أيا سعد لا تأمن زمانك والدهرا فبادر هداك الله واغتنم العمرا

فالمترجم خطيب وأديب، وواعظ شهير". انتهى كلام المرجاني.

إنتقل إلى الكاظمية سنة ١٣٧٧هـ، وبقي فيها خطيباً وإماماً لجماعة أحد مساجدها حتى وفاته.

توفي في الكاظمية سنة ١٤١٠هـ، ونقل إلى النجف الأشرف ودفن بها[٢]. وقد خلّف: الخطيب السيد محمد، والخطيب السيد حسن، وعبد الأمير، وحليم، ورسول.

---

[٢] من مصادر ترجمته: خطباء المنبر الحسيني: ١/١٠٧-١٠٨. الجزء الأول طبع سنة ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م، معجم شعراء الشيعة: ٤/١٥٤-١٥٥.